(إيقاد) تشيد بحرص حكومة (تأسيس) على تحقيق السلام في السودان
شباب نيالا يسيرون قافلة تضم ٢٠٠ رأس من الإبل دعما لأهالي الفاشر

الأشاوس
نصرة الوطن

رئيس مجلس الأدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير
جدالحسنين حمدون

مدير التحرير
آدم الجدي

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت، الأثنين والخميس)

سارص تنفذ ضربات دقيقة على مواقع الهجانة والقوات المشتركة في محيط الأبيض

الأبيض: الاشاوس

نفّذ سلاح الجو لقوات تاسيس سلسلة ضربات جوية ناجحة استهدفت مواقع تابعة لقوات الهجانة والقوات المشتركة في محيط مدينة الأبيض بولاية شمال كردفان. وقالت مصادر ميدانية إن العملية أسفرت عن تدمير عدد من الأهداف العسكرية وتحييد عناصر من القوة المستهدفة، في حين أشارت الأنباء إلى وقوع خسائر بشرية في صفوف القوات الحكومية. وقد دوّت أصوات الانفجارات في مناطق متفرقة من الأطراف الشرقية للأبيض وسط حالة من الاستنفار العسكري الواسع.

فرص توقيع اتفاق هدنة إنسانية بين طرفي الصراع في السودان ؟

في ذكرى معركة شيكان .. الأرض تبتلع جيش وليام هكس!

تداعيات زيارة .. الفردوس مدينة تنهض بالمبادرات الشعبية لتشييد صروح العلم

الأثنين ٣ نوفمبر ٢٠٢٥ — العدد (١٥٢) — (٨) صفحات — alashawsnews@yahoo.com — +٤٩١٥٢١٢٩٢٩٣٣٠

عقدت اجتماعا مع وفد برئاسة وزير الخارجية

(إيقاد) تشيد بحرص حكومة (تأسيس) على تحقيق السلام في السودان

عقد مبعوث الإيغاد الخاص للسودان اجتماعاً مكثفاً وبناءاً مع وفد رفيع المستوى من (تحالف تأسيس)، وذلك في إطار الجهود الإقليمية والدولية المستمرة لإحلال السلام في السودان. واتسم اللقاء بروح عالية من المسؤولية الوطنية والرغبة الصادقة في إنهاء معاناة الشعب السوداني، حيث تم استكشاف السبل لتحقيق سلام مستدام واستعادة مسار سياسي يليق بتضحيات وشعب السودان العظيم.واكد مكتب مبعوث الإيغاد الخاص السلام هو المسار الوحيد واقر الجانبان خلال الاجتماع أن مسارات السلام هي الطريقة المثلى والوحيدة لحل الأزمة الراهنة. وتم التأكيد أن العملية السياسية الشاملة والمباشرة هي الإطار الوحيد القادر على معالجة جذور الأزمة العميقة وبناء مستقبل مستقر للشعب السوداني. وأكد الاجتماع على أن طاولة المفاوضات هي الميدان الحقيقي لحل الخلافات وصياغة رؤية مشتركة لمرحلة ما بعد النزاع. مع التاكيد على رفض أي محاولة لحل الأزمة بالوسائل العسكرية، باعتبار أن الحوار الشامل والمباشر هو الضمانة الحقيقية لتجنب مزيد من الدمار والخسائر. وأمن الاجتماع في ذات الوقت على الالتزام الراسخ بوحدة السودان التأكيد على وحدة أراضي السودان وسيادته، ورفض أي دعوات أو محاولات للتقسيم أو إضعاف النسيج الاجتماعي السوداني. وأن التنوع في إطار الوحدة يمثل مصدر قوة للشعب السودانية. واشاد مكتب مبعوث الإيقاد الخاص بالروح الإيجابية والجدية التي أبداها وفد "تحالف تأسيس"، واعتبر هذا اللقاء خطوة مهمة على طريق عودة السودان إلى بر الأمان والاستقرار. وجدد المكتب التزام الإيغاد بتقديم كل الدعم اللازم لعملية السلام والعمل مع كل الأطراف السودانية والإقليمية والدولية ذات الصلة لتحقيق تطلعات الشعب السوداني في حياة كريمة يسودها السلام والازدهار.

كاودا تحتفي بتحرير الفاشر في تظاهرة جماهيرية عفوية

كاودا : الاشاوس

شهدت مقاطعة كاودا بولاية جنوب كردفان مسيرة جماهيرية عفوية احتفالاً بتحرير مدينة الفاشر في شمال دارفور على يد قوات (التأسيس). وخرج المئات من المواطنين في الشوارع رافعين الأعلام ومرددين هتافات النصر، تعبيرًا عن دعمهم للتحوّل الذي يشهده السودان. وأكد المشاركون أن تحرير الفاشر يمثل بداية لمرحلة جديدة نحو السلام والعدالة، ودعوا إلى استمرار العمل لتوحيد الصفوف وإنهاء التهميش. ورفع المحتفلون شعارات تدعم حكومة التأسيس وقوات الدعم السريع والحركة

الشعبية، مؤكدين أن صوت جبال النوبة مع الحرية والدولة المدنية، تفاصيل ص ٦.

الدعم السريع تلوح بقرب تحرير الأبيض وتحذِر المدنيين من الاقتراب من المواقع العسكرية

بارا : الاشاوس

أعلنت قوات الدعم السريع عن حشد عسكري ضخم في محيط مدينة بارا بولاية شمال كردفان، استعدادًا لما وصفته "تحرير الأبيض" القريبة. ودعت في بيانٍ لها المدنيين إلى الابتعاد عن المواقع العسكرية ومناطق العمليات حفاظًا على سلامتهم، مؤكدة أن عملياتها تستهدف فقط المراكز العسكرية للقوات الحكومية. وأكد قادة ميدانيين أن التعزيزات شملت آليات ثقيلة ووحدات خاصة، في وقتٍ تزايدت فيه التحركات على مشارف المدينة. وتأتي هذه التطورات وسط ترقّب شعبي واسع، مع وعود "الدعم السريع" بإحراز تقدمٍ ميداني حاسم خلال الأيام القادمة.

شباب نيالا يسيرون قافلة تضم ٢٠٠ رأس من الإبل دعمًا لأهالي الفاشر

نيالا : الاشاوس

سيرت مجموعة من شباب مدينة نيالا بولاية جنوب دارفور قافلة دعم إلى مدينة الفاشر، تضم ٢٠٠ رأس من الإبل كمساعدات غذائية وعينية لأهالي المدينة المتأثرين بالأوضاع الأخيرة.وذلك في لفتة إنسانية تعبّر عن روح التضامن بين مدن دارفور . وأكد منظمو المبادرة أن الخطوة تأتي بعنوان "دارفور تتعافى والفاشر تتعافى"، تجسيدًا لوحدة الإقليم وتكاتف أبنائه في مواجهة التحديات. وحظيت القافلة باستقبال شعبي واسع، وسط هتافات تعبّر عن الفخر والاعتزاز بروح التآزر، مؤكدين أن "الفاشر حرة" وأن دارفور قادرة على تجاوز المحن نحو سلام وتنمية حقيقية.

خلال تفقده سير العمل بشعبة الإعلام بوسط دارفور

قائد الفرقة الثانية زالنجي يدعو حكومة التأسيس لتعزيز دور الإعلام

زالنجي : الأشاوس

أثنى قائد الفرقة الثانية زالنجي، اللواء عبد الرحمن جمعة بارك الله، على الدور الكبير الذي يقوم به الإعلام العسكري خلال فترة الحرب، وإسناده للإعلام المدني في مرحلة التأسيس الأولى وما بعدها. ودعا اللواء جمعة، خلال زيارته لمقر شعبة الإعلام بالفرقة في أولى جولاته التفقدية بعد تسلّمه مهامه رسميًا، حكومة التأسيس إلى الاهتمام بالإعلام ودعمه حتى يضطلع بدوره في خدمة المجتمعات وتعزيز الوعي العام. وأشاد جمعة بحُسن أداء الشعبة خلال الفترات الماضية، مشيرًا إلى انضباطهم وحُسن ترتيبهم في العمل، ومتعهّدًا بتذليل العقبات التي تواجه سير

العمل بما يضمن استمراريته بالصورة المطلوبة. من جهته، عبّر رئيس شعبة الإعلام بالفرقة الثانية، محمد المصطفى، عن شكره وتقديره للواء جمعة على زيارته للشعبة واهتمامه بالوقوف ميدانيًا على سير الأداء الإعلامي.

محلية عسلاية بشرق دارفور تسير أكبر متحرك إلى جبهات القتال بقيادة العمدة أبو عسل

الضعين : الأشاوس

سَيَّرت محلية عسلاية بولاية شرق دارفور أكبر متحرك عسكري إلى جبهات القتال، بقيادة القائد العمدة محمود أبو عسل، ويضم المتحرك ٦٠٠ مقاتل مدججين بكامل العتاد و٦٠ عربة قتالية.

ويأتي المتحرك في إطار الدعم والإسناد لقوات التأسيس بمختلف المحاور، ضمن الجهود المستمرة لتعزيز الأمن والاستقرار وردع التمرد.

من جانبه، أكد وكيل الناظر الفاضيل سعيد مادبو أن هذا التحرك يمثل الطوفان الأول للإدارة الأهلية، مشيدًا بالخطوة ومؤكدًا أن الإدارة الأهلية ستظل على

العهد ماضية في دعم قوات التأسيس والوقوف صفًا واحدًا من أجل الوطن.

استخبارات الجيش تعتقل ٢٤ مواطنًا طالبوا بإعلان تلودي منطقة تلوث بيئي

تلودي : الاشاوس

اعتقلت الاستخبارات العسكرية بالجيش السوداني ٢٤ مواطنًا بمدينة تلودي بولاية جنوب كردفان، عقب مطالبتهم السلطات بإعلان المنطقة "منطقة تلوّث بيئي" نتيجة أنشطة التعدين العشوائي باستخدام موادسامة كالزئبق والسيانيد. وقالت مصادر محلية إن المعتقلين شاركوا في وقفة سلمية أمام مباني المحلية للمطالبة بحماية البيئة وصحة السكان، قبل أن تتدخل القوات وتنفّذ حملة توقيفات. وأثار الحادث موجة تنديد واسعة بين

الناشطين المحليين الذين دعوا إلى إطلاق سراح المعتقلين فورًا، مؤكدين أن المطالبة بالحق في بيئة آمنة ليست جريمة بل واجب وطني.

احد اعيان مدينة الضعين يقيم مأدبة كبرى بمناسبة تحرير الفاشر

الضعين: الاشاوس

شهدت مدينة الضعين بولاية شرق دارفور، مساء الجمعة، مأدبة كبرى أقامها أحد أعيان وقادة المدينة احتفالًا بتحرير مدينة الفاشر. وشرف المناسبة رئيس الإدارة المدنية بشرق دارفور المكلّف محمد إدريس خاطر، إلى جانب عدد من أعضاء الجهازين التنفيذي والتشريعي، وعدد من القيادات والأعيان. وأقيمت المأدبة في منزل القائد حسن مضوي بقرية طيبة الواقعة غرب مدينة الضعين، حيث شهدت حضورًا واسعًا من القيادات الأهلية والمجتمعية.

وفي كلمته خلال المناسبة، وصف نائب رئيس مجلس التأسيس المدني العمدة حامد عبد الرحمن الدعوة بأنها □لفتة بارعة من القائد حسن مضوي، مؤكدًا أن الجميع كان ينتظر حدث الانتصار ، وأضاف أن تحرير فاشر السلطان يحمل دلالات كبيرة، ويعني خلو دارفور من المجموعات الخارجة عن القانون، والآن تتم ملاحقة ما تبقى من خلاياها.

وأوضح عبد الرحمن أن النصر يمثل نقلة نوعية في مشروع التأسيس، معتبرًا أن المناسبة جاءت في وقتها المناسب. من جانبه، أعرب أمين حكومة الولاية جمعة حراز عن شكره لأهالي قرية طيبة على كرم الضيافة وحسن الاستقبال، مثمنًا مبادرة القائد حسن مضوي وأسرته. وأكد حراز باسم حكومة الولاية تقديرهم لهذه المبادرة، داعيًا في الوقت ذاته القوات الميدانية إلى مواصلة التقدّم وتجنب منح العدو أي انتصارات مجانية، مشددًا على ضرورة الالتزام بتوجيهات القيادة في التعامل الإنساني مع الأسرى وفق ما ورد في الخطابات الرسمية الأخيرة.

يعقوب التيجاني المحامي

الحركة الإسلامية واستغلال أبناء الهامش

تواصل حكومة الحركة الإسلامية استغلال أبناء الهامش في تنفيذ جرائمها، مستندة إلى سياسة (فرّق تسد) ومن أبرز الأمثلة على ذلك: اللواء أحمد خميس، الفريق كباشي، الفريق كبرون، أحمد هارون، كوشيب، وآخرون.

منذ استيلائها على السلطة عام ١٩٨٩، دأبت الحركة الإسلامية على تطبيق سياسة التفريق والتمزيق في مناطق الهامش، خاصة جنوب كردفان ودارفور. وقد عمدت إلى تجنيد أبناء تلك المناطق واستغلالهم في ارتكاب أبشع الانتهاكات ضد أهلهم، بهدف نقل الصراع إلى داخل المجتمعات المحلية، لتتمكن هي من الاستمرار في الحكم. وفيما يلي توضيح لبعض هذه الحالات:

أولاً: كادقلي بداية التسعينيات تم تعيين اللواء أحمد خميس، وهو من أبناء النوبة (أبوجنوك)، قائداً للاستخبارات. قام باعتقال نخبة من مثقفي النوبة بتهمة الطابور الخامس، وتمت تصفيتهم دون محاكمة. وقد نُفذت هذه التصفيات على يد أبناء الولاية، منهم الرقيب يونس الرحيمة (من الحوازمة)، وعبد اللطيف كبسور (من النوبة الشواية)، والزئبق (من النوبة تقلي)، وآخرون.

ثانياً: أحمد هارون في دارفور عُيّن أحمد هارون، من قبيلة البرقو، وزيراً بدارفور، حيث ارتكب انتهاكات جسيمة ضد قبائل المساليت، الفور، والزغاوة، رغم الروابط القبلية التي تجمعه ببعضهم، خاصة المساليت.

ثالثاً: كوشيب وقوات الاحتياطي عُيّن كوشيب، الذي يُعتقد أنه من قبيلة التعايشة، قائداً لقوات الاحتياطي، وشارك مع أحمد هارون في ارتكاب فظائع بدارفور. وقد تم اتهامه من قبل المحكمة الجنائية الدولية، بينما لا يزال أحمد هارون طليقاً.

رابعاً: الفريق كباشي كُلّف الفريق كباشي في بداية التسعينيات بقيادة متحرك (تلشي) بجبال النوبة لمحاربة أهله. وبعد ثورة ديسمبر، أصبح ناطقاً رسمياً باسم المجلس العسكري، وأعلن بيان فض اعتصام القيادة العامة. كما ساهم بخطاباته المتكررة في تأجيج الحرب ضد قوات الدعم السريع.

خامساً: الفريق كبرون عُيّن وزيراً للدفاع، وأعلن بيان هدم منازل أهله من النوبة ومكونات دارفور وكردفان في العاصمة والولاية الشمالية، رغم وجود وزير مختص بالبنية التحتية.

سادساً: القائد الصادق حميدتي كُلّف بقيادة قوات الدعم السريع لمحاربة أهله في الهامش، بعد أن نال المديح من الرئيس المخلوع (البشير)، وتغزلت فيه القيادية سناء حمد لحمايته لأخوات نسيبة بعد انتصاره في قوز دنقو. لكنه رفض لاحقاً أوامر المخلوع بقتل ثلثي الثوار، وانحاز للثورة، واعتقل قادة الحركة الإسلامية، مما دفعهم لمحاولة شيطنته بوسائل متعددة، منها:

١. فض اعتصام القيادة العامة باستخدام كتائب الظل بزي قوات الدعم السريع، وتصوير الحادث لتلفيق التهمة. لكن القائد عثمان عمليات اعتقل اللواء الصادق سيد وأودعه سجن كُرري، وأطلق سراحه لاحقاً مع اندلاع الحرب.

٢. ارتكبت الحركة الإسلامية انتهاكات مروعة، منها الذبح والقتل والاعتقالات التعسفية، وقصف مناطق الهامش بالطيران تحت ذريعة (الحواضن) و(الوجوه الغريبة) وحاولت إلصاقها زوراً بقوات الدعم السريع.

٣. ظهرت ظاهرة (أبولولو) حيث تم تصوير انتهاكات بهدف إلصاقها بالدعم السريع، رغم أن المتهم لا ينتمي لها. يجب التحقيق في هذه الفيديوهات ميدانياً، ومعرفة مكان وتاريخ الجريمة، وأسماء الضحايا، والكشف الطبي لتحديد أسباب الوفاة.

٤. يجب استجواب (أبولولو) باحترافية، دون ضغط أو تهديد، لمعرفة دوافعه والجهة التي دفعته لارتكاب هذه الجرائم.

خلاصة القول:

تسعى حكومة الحركة الإسلامية، بعد هزائمها المتكررة في كردفان والفاشر، إلى شيطنة قوات الدعم السريع أمام الرأي العام والمجتمع الدولي. لكنها ستفشل، لأن استجابة قوات الدعم السريع لأوامر قائدها بحماية المدنيين والقبض على المتفلتين كانت كافية لتبرئتها، في حين أن قادة الحركة الإسلامية دعوا إلى قتل المدنيين، واستخدموا أسلحة محرمة، ولم يحاسبوا مليشياتهم التي ارتكبت مجازر علنية.

من أراد أن يمثل أمام العدالة، فعليه أن يأتيها بأيدٍ نظيفة، بيضاء، خالية من أي لوث.

تحديات على ذاكرة الوطن(٣٠)

عبدالعزيز ضاوي

السودان بين صمت المدافع وذاكرة السلام

في المساء الذي يختلط فيه غبار الحرب بضوء الغروب، يختنق السودان بأنفاسه الأخيرة من صراعٍ طال أمده. تتوقف أصوات المدافع للحظةٍ، لكنها لا تمنح الناس سلامًا حقيقيًا، بل تذكّرهم بأن الصمت أحيانًا أشد وقعًا من القصف. في المدن التي خبت فيها الأضواء والقرى التي غابت عنها الطمأنينة، يعود السؤال الأعمق: هل يمكن أن تُعيد الهدنة المقترحة شيئًا من ملامح الوطن المرهق؟ فكرة هدنة جديدة تتداولها الأطراف السياسية والعسكرية اليوم كطوق نجاة، أو فرصة لإعادة ترتيب المشهد قبل أن يبتلع الانهيار ما تبقّى من الدولة. ومع ذلك، فإن هذه الهدنة، رغم ضرورتها، لا تعني بالضرورة السلام، بل تمثل اختبارًا لذاكرة وطنٍ أنهكته الانقسامات وأوجعته البنادق أكثر مما أنقذته. في الميدان، تبدو قوات الدعم السريع في موقعٍ أقرب إلى التفوق العسكري، وإذا تم التوصل إلى الهدنة فستدخلها من موقع المنتصر. أما استمرار القتال حتى نهاية ديسمبر، فقد يُعيد رسم الخريطة مجددًا، إذ إن مناطق مثل بابنوسة، الدلنج، الأبيض، الرهد، أم روابة، العباسية، تندلتي والدويم مرشحة لأن تخلو من (الكاكي الأخضر). ليحل محلها الكاكي الصحراوي البني إن فشلت التسوية. وفي المقابل، تبدو قوات الدعم السريع أكثر التزامًا بالمواثيق الدولية الخاصة بالهدنة، بينما تواجه القوات المسلحة انقسامًا واضحًا في القرار داخل سلطة بورتسودان التي تمزقها تكتلات سياسية وعسكرية، تضاف إليها أصوات الإسلاميين والحركات المسلحة التي تعمل ضد أي اتفاق قد يقلّص نفوذها في المشهد القادم. القتال خلال السنوات الماضية قضى على ٣٥٪ من عناصر الجيش والإسلاميين و٥٥٪ من الحركات المسلحة، وهي أرقامٌ كافية لتُظهر أن الحرب لم تترك منتصرًا واحدًا، بل وطنًا مثقلاً بالوجع. المبادرات الإقليمية والدولية، من جدة إلى العواصم الأفريقية والعربية، تتعامل مع السودان كملف إنقاذ لا كدولة ذات سيادة كاملة. فالعالم يدرك أن استمرار الحرب يعني انهيار آخر مؤسسات الدولة. لكن الرهان الحقيقي ليس على الهدنة ذاتها، بل على تحويلها إلى مدخلٍ لحوارٍ وطني يعيد الثقة ويؤسس لمستقبلٍ مختلف.

السودانيون الذين خذلتهم الحروب والوعود لا ينتظرون معجزة، بل يريدون وقفًا للنزيف يمنحهم وقتًا لإعادة بناء حياتهم. فهل تكون الهدنة المقترحة خطوة نحو الذاكرة الوطنية الجامعة؟أم أنها محطة أخرى في طريقٍ طويلٍ من النسيان؟

على ضوء مبادرة الرباعية

فرص توقيع اتفاق هدنة إنسانية بين طرفي الصراع في السودان ؟

تشهد الساحة السودانية في هذه الأيام حراكًا دبلوماسيًا مكثفًا تقوده مجموعة الرباعية المكوّنة من الولايات المتحدة والسعودية والإمـارات ومصر، في مسعى جديد لوقف نزيف الحرب الممتد بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع. المبادرة المطروحة تتضمن هدنة إنسانية لمدة ثلاثة أشهر، تمهّد لاحقًا لاتفاق شامل لوقف إطلاق النار والدخول في مسار سياسي يُنهي الحرب بشكل دائم. حتى لحظة إعداد هذا التقرير لم يُعلن رسميًا عن اتفاق نهائي وموثق بين الطرفين، رغم جولات مشاورات واتصالات مكثفة. تجري في واشنطن وجدة وسط ضغوط دولية وإقليمية متزايدة.

الدعم السريع الأقرب لتوقيع اتفاق الهدنة رغم مخاوف الغدر

استعداد الأطراف..

يؤكد مراقبون أن الهدنة المقترحة تمثل اختبارًا حقيقيًا لمدى استعداد الطرفين للتخلي عن الحسابات العسكرية الضيقة والانخراط في عملية سياسية جادة. غير أن الواقع الميداني لا يزال هشًا، مع استمرار القتال في عدد من الجبهات أبرزها الأبيض وبابنوسة ومناطق في جنوب كردفان. كما تشير تقارير ميدانية إلى استمرار تبادل القصف واستخدام المسيرات، وهو ما يزيد من صعوبة ضبط التهدئة على الأرض.

هواجس الهدنة ..

الهواجس تسيطر على الموقف داخل قوات الدعم السريع التي ترى أن الجيش قد يستغل الهدنة المقترحة لفتح ممرات إمداد عسكرية أو لفك الحصار عن بعض المناطق المحاصرة وعلى رأسها مدينة الأبيض وبابنوسة، مما قد يغيّر ميزان القوة في حال استغلالها لأغراض لوجستية. هذه المخاوف تعود إلى تجارب سابقة، حين استُخدمت بعض فترات التهدئة كفرص لإعادة التموضع أو إيصال الدعم إلى القوات الحكومية في مناطق التماس.

المحلل السياسي مكي حمد الله يرى أن الهاجس الأكبر لدى قوات الدعم السريع كان يتمثل في الفاشر، باعتبارها المدينة التي ظلت تمثل عقدة استراتيجية تربط بين دارفور وشمال كردفان والخرطوم الشمالية من جهة، وأن المخاوف بدأت تتراجع نسبيًا بعد سقوط مدينة بارا التي كانت تمثل محور الربط الاستراتيجي في المنطقة. لكنه يشير في الوقت نفسه إلى أن الخطر الحقيقي في نظر قوات الدعم السريع لا يزال قائمًا، ويتمثل في احتمال أن تتحول الهدنة الإنسانية إلى غطاء لتبديل التوازنات العسكرية على الأرض.

ويعتقد مكي حمد الله أن الدعم السريع لن يمانع في قبول هدنة إنسانية مشروطة بضمانات قوية تضمن حياد الممرات الإنسانية وعدم استخدامها لأي نشاط عسكري، مثل نشر مراقبين دوليين وإنشاء آليات تحقق مشتركة لتفتيش قوافل الإغاثة ومراقبة الممرات.

من جانب آخر، يرى خبراء أن الظروف الحالية قد تجعل من توقيع الهدنة خطوة ممكنة، خصوصًا أن قوات الدعم السريع لم تمنع دخول المساعدات في مناطق سيطرتها، في حين تتهم منظمات إنسانية السلطات في بورتسودان بالتشدد تجاه منظمات الأمم المتحدة وطرد عدد من موظفيها بدعوى تجاوز التنسيق الرسمي، وهو ما يثير تساؤلات حول جدية التزام الحكومة بتهيئة المناخ الإنساني.

تعليمات الرباعية ..

الرباعية كانت واضحة في رسائلها الأخيرة حين أكدت أنه لا مفر من المضي نحو وقف الحرب بشكل كامل، وأن أي تردد من القيادات العسكرية سيقابل بضغط دولي متزايد. ووفق محللين، فإن البرهان قد يجد نفسه مضطرًا إلى تقديم تنازلات داخل المؤسسة العسكرية، وعلى رأسها إبعاد التيار الإسلامي المتشدد الذي ما زال يمثل أحد العوائق أمام أي تسوية سياسية.

مؤشرات على الواقع ..

كل المؤشرات الحالية تُظهر أن التوصل إلى هدنة إنسانية بات ممكنًا، لكن مدى نجاحها سيتوقف على الترتيبات الميدانية والرقابة الدولية الصارمة، إضافة إلى الإرادة السياسية للطرفين في احترام التزاماتهم. فالهدنة إذا ما طُبقت بحسن نية، يمكن أن تكون البوابة الأولى لوقف إطلاق نار شامل، ومن ثم بداية طريق سياسي طويل نحو إنهاء الحرب وإعادة بناء الدولة السودانية. أما إذا فسرت الهدنة كفرصة لإعادة التموضع العسكري أو تسجيل مكاسب ميدانية، فإنها ستتحول إلى هدنة هشة سرعان ما تنهار لتعود المعارك بوتيرة أشد.

الفرصة الأخيرة..

ويرى مكي حمد الله أن الهدنة القادمة إن كُتبت لها الحياة، ستكون اختبارًا لمصداقية القيادات العسكرية والسياسية أمام المجتمع الدولي والشعب السوداني. فإما أن تشكل بداية عهد جديد من الواقعية السياسية والمصالحة الوطنية، أو تكون مجرد محطة أخرى في مسار طويل من الفشل والتناحر.

ما أشبه الليلة بالبارحة..

في ذكرى معركة شيكان .. الأرض تبتلع جيش وليام هكس!

مع أوائل نوفمبر تحل علينا الذكرى الـ(١٤٢) لمعركة شيكان المصيرية، التي وقعت في الخامس من نوفمبر عام ١٨٨٣، وشهدت انتصارًا شعبيًا ساحقًا لأشاوس الثورة المهدية على الجيش الغازي بقيادة الجنرال البريطاني وليام هكس. وكما ابتلعت أرض كردفان يومها جيش الغزاة، فإنها اليوم قادرة على أن تبتلع كل من يحاول محو مكوّنات اجتماعية بعينها من الخارطة الوطنية.

كتب : حامد أحمد عمري

القبائل تداعت للمعركة دون سابق إنذار والمهدي الهب حماس القادة

كانت معركة شيكان أول مواجهة في تاريخ السودان الحديث تشهد استغلالًا عبقريًا لعوامل الجغرافيا والمناخ لصالح أصحاب الأرض ضد الاحتلال الأجنبي، إذ تزامن ذلك مع تأييد شعبي كاسح للثورة المهدية في المناطق التي تقدّم فيها هكس بحملته. وقد تداخل ذلك مع تخطيط استراتيجي متقدّم لاستدراج قوات الغزو إلى معركة اختارت قيادة الثورة زمانها ومكانها بعناية فائقة.

في التاسع والعشرين من سبتمبر ١٨٨٣ أصدر المهدي أوامره لجيش الأنصار بنقل معسكره خارج أسوار مدينة الأبيض، وتمّ تكثيف أعمال التدريب العسكري استعدادًا لمواجهة حملة هكس. ونقل القائد الشاب الذي لم يتجاوز منتصف الثلاثينيات من عمره قيادته الميدانية إلى ظل شجرة التبلدية الضخمة بشرق الأبيض، حيث لعبت الدعاية الثورية الناجحة دورًا في توافد القبائل بالآلاف لتجديد البيعة والانضمام إلى صفوف المهدي، تأييدًا للثورة واستعدادًا لمعركة المصير.

كان لهروب الألماني جوستاف كلوتز من معسكر هكس إلى معسكر الأنصار أثرٌ كبير في رفع معنويات جيش المهدي، إذ نقل إليهم صورة الحملة المنهارة بسبب المناوشات الليلية المزعجة التي كانت تشنها طلائع الأنصار. وتحت ظلال تلك التبلدية العظيمة تجمعت لأول مرة أشتات القبائل السودانية تحت قيادة وطنية موحدة لمواجهة القوات الغازية.

تقدمت فرسان الرزيقات بقيادة الأمير موسى ود مادبو، والحُمر بقيادة الأمير إبراهيم مليح، ورجالات المسيرية بقيادة الأمير علي الجلة والأمير محمد ود طبيق، والمجانين بقيادة الأمير ود نعمان، والبديرية بقيادة الأمير عبدالصمد ود أبصفية، والحوازمة بقيادة الأمير نواي ود ضيف الله، وبني جرّار بقيادة الأمير ود نوباوي، والجمع بقيادة ناظرهم الأمير عساكر أبو كلام، والتعايشة بقيادة الأمير يعقوب ود تورشين والخليفة عبد الله التعايشي، والجوامعة بقيادة الأمير موسى الأحمر والأمراء رحمة ود منوفل وضوينا الجامعي والشامي ود هباني، وفرسان المعاليا بقيادة الأمير الشيخ دودو، ودار حامد بقيادة الشيخ قريقر، والهبانية بقيادة الأمير كليب حمدان، والزيادية بقيادة الأمير جاد الله ود عيسى، والكواهلة بقيادة الأمير جاد الله ود بليلو جنبًا إلى جنب مع الكبابيش بقيادة الأمير عوض السيد قريش، الذي شارك بعد توليه زعامة الكبابيش في المهدية عقب تمرد ابن عمه فضل الله ود سالم.

في الرابع من نوفمبر ١٨٨٣ عقد المهدي مجلس شوراه الأخير بحضور الخلفاء وكبار الأمراء، حيث تقرر إحكام الكمين لحملة هكس في أرض شيكان. تولّى رجال الأمير أبو عنجة مهمة الاختباء تحت أشجار الغابة، بينما واصل الأمير أبو

الإمام المهدي : من تأخّر منكم ليصلح نعله لن يدرك جيش الغزاة أحياء

قرجة مطاردة جيش هكس من الخلف بمناوشات متقطّعة لدفعه دفعًا نحو الكمين القاتل.

وفي فجر الخامس من نوفمبر ١٨٨٣ أمّ المهدي جيشه لصلاة الفجر، ثم نهض خطيبًا قائلاً: من تأخر منكم ليُصلح نعله، لن يدرك الغزاة أحياء. ثم امتطى صهوة جواده بين الراية الخضراء والراية الزرقاء رايتي المجموعات القتالية وقال: الله أكبر... هيا توكلوا على الله. وأوصاهم بترديد دعاء الحرب ثلاثًا.

كان الانقضاض المفاجئ لأشاوس المهدي على قوات هكس مثيرًا للرعب في صفوف الجيش الغازي. وبينما تراجع رجال أبي عنجة قليلًا إلى الوراء، تقدّم الآلاف من حملة الرماح ليأخذوا مواقعهم. تولّى قيادة القوة الأساسية الأمير عبد الرحمن النجومي، والأمير إبراهيم الحاج الترجماوي، والخليفة علي ود حلو، والخليفة عبد الله التعايشي. اقتحموا غابة شيكان بقلوب لا تعرف الخوف، ومن الخلف اندفع حملة السيوف والرماح من رجال البقارة الذين طاردوا هكس لشهور. المفاجأة الصاعقة أتت من داخل تشكيلات الجيش الغازي نفسُه حين باغتهم الأنصار بهجوم مباغت زرع الفوضى والارتباك في صفوفهم.

اختبأ الثوار في خنادق مغطاة بأسقف خشبية، وما إن تجاوزهم الضباط والمربع العسكري الأول حتى انقضّوا عليهم من الخلف، فبدأت معركة خاطفة لم تستغرق سوى خمس عشرة دقيقة من الالتحام المباشر وإن قدّرت بعض المصادر زمنها الإجمالي بما بين ٤٥ إلى ٦٠ دقيقة منذ أن تراءى الجيشان لبعضهما. انتهت المعركة بإبادة جيش هكس عن آخره، وسقط القائد البريطاني قتيلاً ومعه أركان حربه وخيرة ضباطه.

تتضارب الروايات حول كيفية مقتل هكس، فبعضها يذكر أن الأمير ود نعمان أمير قبيلة المجانين انتاشه برمح فأرداه قتيلاً، بينما تشير روايات أخرى إلى أنه قُتل بسيف الخليفة. أياً تكن الرواية الصحيحة، فإن معركة شيكان ستظل علامة فارقة في تاريخ السودان، تجسّد وحدة الإرادة الوطنية وبراعة القيادة المهدية في توظيف الأرض والمجتمع والروح الإيمانية لهزيمة جيش أوروبي متفوق العتاد والعدد.

تداعيات زيارة .. الفردوس مدينة تنهض بالمبادرات الشعبية لتشييد صروح العلم

تبرعات نهضة التعليم تنهال .. المبادرة لا تستثني أحدا

زار وفد صحيفة (الأشاوس) مدينة الفردوس بشرق دارفور، حيث جلس إلى الإدارة الأهلية، وتقصّى أحوال السوق المحلي، ووقف على موسم الحصاد ومحاربة آفة الطير ونبض الحياة اليومية. وفي هذه الحلقة نكمل ما تبقى من اللقاءات التي تناولت الواقع الأمني وتحديات قيادة الدعم السريع في مجابهة التهريب، إلى جانب المبادرة الفريدة في مجال التعليم بالمحلية، وملحمة تضافر الجهود الشعبية والرسمية لإقامة صروح العلم.

تقرير : الأشاوس

عربة واحدة لا تكفي ... الدعم السريع امام تحدي مجابهة التهريب

عربة واحدة لا تكفي ..

أكد الرائد خيرالله خير، قائد قطاع الدعم السريع بمحلية الفردوس، أن المحلية تنعم بالأمن والاستقرار والتعايش السلمي، ولا توجد بها أي مهددات أمنية تُذكر. وقال إن الفردوس تُعد من أكثر المحليات استقرارًا بحسب التقارير الرسمية، مشيرًا إلى أن العمل يجري في تناغم تام بين قوات الدعم السريع والشرطة الفدرالية لبسط هيبة حكومة التأسيس التي استبشر بها المواطنون خيرًا.

وأضاف بالقول : نحن في هذه المحلية نعمل سوياً بكل انسجام من أجل بسط هيبة الدولة، واستعادة الأمن والاستقرار الذي ننعم به الآن. ووجّه الرائد خير رسالة شكر وتحفيز إلى قوات الدعم السريع في كل المحاور، قائلاً: أبارك لكم الانتصارات، وأتمنى مزيداً منها في الأيام المقبلة. كل أهل الفردوس خلفكم ويشدّون من أزركم للقضاء على فلول النظام البائد الذين أشعلوا هذه الحرب. كما بعث برسالة مباشرة إلى القائد الفريق اول محمد حمدان دقلو (حميدتي) قائلاً: أهل الفردوس جاهزون ومستعدون، وفي انتظار أن ترفع إصبعك، ستجدهم أمامك بكل حماس ونصرة للقضية».

نداء لوجستي عاجل ..

وأشار الرائد خير إلى معضلة تواجه القطاع الأمني بالمحلية:

مواجهة المهربين والجرائم العابرة ..

وقال خير الله طلبنا الوحيد من القيادة مدّنا بعربات، لأن المحلية حدودية وبها عربة واحدة فقط. لا نستطيع بعربة واحدة مواجهة المهربين والجرائم العابرة التي تتطلب تدخلاً سريعاً وعاجلاً».

وأوضح أن تعزيز الدعم اللوجستي سيمكن القوات من مجابهة التهريب بصورة أكثر فاعلية، مؤكدًا أن الاستقرار الأمني هو المدخل الأساسي للتنمية والتعليم.

تبرعات لنهضة التعليم

في الجانب التنموي، تحدث الأستاذ حامد أحمد عمري، رئيس مبادرة نفير التعليم بمحلية الفردوس، مرحباً بوفد صحيفة الأشاوس ومؤكداً أن المبادرة انطلقت منذ أكثر من عشرة أيام بهدف فتح المدارس واستمرار التعليم في ظل ظروف الحرب.

وقال: جميعنا نعلم أن الحرب تسببت في توقف المدارس، لكننا كمجتمع محلي قررنا أن نتحرك. الأطفال في سن التعليم لا بد أن يواصلوا دراستهم، فالحرب ستنتهي عاجلاً أم آجلاً، والتعليم هو الرافعة لبناء المستقبل والدولة».

مشاركة شاملة من كل فئات المجتمع ..

وأوضح عمري أن المبادرة أتاحت مساحة واسعة لمشاركة الجميع: الإدارة الأهلية، المرأة، الشباب، والحكومة المحلية، حيث ساهموا جميعاً في نفرة التعليم، وشُكّلت لجان قامت بجولات ميدانية على الوحدات الإدارية بدءاً من وحدة الرياض وهبيل الطرور وأبو سندرة، إضافة إلى وحدة مدينة الفردوس.

وبيّن بالأرقام ان عدد المدارس الابتدائية بالمحلية ٤٥ مدرسة، تم فتح ٢٣ مدرسة منها.

اما المدارس المتوسطة فهي ١٤ مدرسة، تم فتح ٧ مدارس.

المدارس الثانوية: ٤ مدارس، تم فتح مدرسة واحدة.

المجتمع المحلي يتعهد بالرواتب ..

أشار عمري إلى أن أبرز الصعوبات تتمثل في نقص المعلمين، حيث غادر عدد كبير منهم المحلية بسبب توقف الرواتب. وأوضح أن المجتمع المحلي تكفّل مؤقتًا بدفع بعض الرواتب لضمان استمرار العام الدراسي إلى حين تدخل الحكومة بحلول دائمة. وأضاف أن بعض المدارس تعرّضت لأضرار جزئية بسبب غياب الحراسات، وهناك نقص في الوسائل التعليمية والإجلاس. ودعا المنظمات العاملة في مجال التعليم وأبناء المحلية في الداخل والخارج للمساعدة في ترميم المدارس ودعم المبادرة.

نفير التعليم يفتح الأبواب ..

وأوضح عمري أن المبادرة نجحت في جمع وتوزيع بعض المعينات المدرسية الأسبوع الماضي، وأن هناك خطة للوصول إلى بقية المدارس، خاصة في القرى النائية.

وتابع : لدينا خطة الأيام المقبلة لفتح المدارس التي لم تُفتح بعد، وسنصل إلى القرى البعيدة لتشجيع الناس على استئناف العملية التعليمية».

حملة توعوية لحثّ الأسر على التعليم

عمري اشار الى انهم بالتنسيق مع الإدارة الأهلية، سنطلق عملاً توعوياً للأسر في جميع الوحدات الإدارية. نريد من كل أسرة أن تُرسل أبناءها وبناتها إلى المدارس، لأن التعليم مستقبل البلد والأجيال القادمة».

وختم قائلاً: نحن الآن في مرحلة تأسيس دولة، وعلينا جميعاً أن نشارك في البناء، كلٌ حسب استطاعته وإمكاناته».

نموذج للتكامل بين الأمن والتنمية ..

الزيارة إلى مدينة الفردوس مشهداً متكاملاً يجمع بين الأمن والتعليم والتنمية الشعبية. فعلى الرغم من تحديات اللوجستيات وندرة الموارد، إلا أن روح التعاون بين المواطنين وقوات الدعم السريع والإدارة الأهلية تمثل نقطة الضوء في مشهد محلي يُراهن على وعي الإنسان قبل أي دعم خارجي.

جماهير جنوب كردفان ترفع رايات النصر

كاودا الحصينة.. احتفال مختلف بتحرير مدينة الفاشر

كاودا : سوما المغربي

من إقليم جنوب كردفان شهدت مدينة كـاودا، عاصمة محلية جبال النوبة بولاية جنوب كردفان، مسيرة جماهيرية عفوية هادرة، عبّرت عن تهنئتها الكبيرة بتحرير مدينة الفاشر في شمال دارفور على يد قوات (تأسيس). .

وفي صبيحة السبت خرج مئات المواطنين رجالاً ونساءً وشباباً فرحين في شوارع كاودا رافعين الأعلام ومرددين هتافات النصر، معتبرين أن هذا الانتصار يمثل بداية لتغيير شامل في المشهد السوداني.

الفاشر فاتحة لمرحلة التحرير الكاملة . .

وقـال مشاركون إن تحرير الفاشر لم يكن مجرّد حدث عسكري، بل فاتحة لمرحلة التحرير الكاملة السودانية، مشيرين إلى أن قوات تأسيس ستواصل عملياتها في مختلف المحاور لتحرير باقي الأراضي، مؤكّدين أن النضال لم يتوقف وإن النصر مؤكد، وفي وسط أهازيج الفرح، علت الأناشيد الوطنية وأغاني الثورة، التي جسّدت طموحات أهالي الإقليم في سودان يتجاوز الحرب والانقسامات، نحو مستقبل يسوده السلام المستدام والتنمية العادلة.

ورفع المشاركون في المسيرة شعارات تؤكد وقوفهم القاطع إلى جانب حكومة التأسيس، وقـوات الدعم السريع، والحركة الشعبية لتحرير السودان، مؤكدين أن صوت شعب النوبة هو مع السلام، والحـرية، والـدولـة المدنية التي تنهي عقود التهميش والتمييز.

وافلحت قوات تأسيس يوم ٢٦ أكتوبر في طي صفحة المعارك في فاشر السلطان بتحقيق نصر مؤزر على جيش (الفلول) و(الفلنقايات)، وسحقتهم تماما وولى من بقي على قيد الحياة هاربين .

وأكد محللون سياسيون محليون أن هذه المسيرة في كـاودا تعكس بـروز حالة جديدة من الوعي الشعبي والمطالبة بالمشاركة في صناعة مستقبل الدولة، لا مجرد متابعة الأحداث. وأضافوا أن تحوّل الفاشر إلى محور انتصار يمنح دافعية أكـبر لمناطق جبال النوبة للمساهمة في إنجاز المحطة المقبلة.

مهمة أكبر. . .

وشدّدت جماهير جنوب كردفان على أن احتفاءهم هذا ليس نهاية، بل انطلاق لمهمّة أكبر نحو دولة تسودها الحرية والعدالة والمسـاواة، في ظل رؤيـة واضحة قدمتها (تأسيس) وفرحة تعمّ كل السودان.

متظاهرون :

تحرير الفاشر ليست حدث عسكري بل فاتحة لمرحلة التحرير الكاملة

أوراق الأيام

سليمان أبكر سليمان

دور المجتمع في محاربة إعلام التضليل ومكافحة حمى الضنك

في هذا المقال، أتناول موضوعين متقاربين من حيث التأثير على الواقع الراهن، وهما: إعلام التضليل وانتشار حمى الضنك، لا سيما في ظل ما يجري اليوم في الفاشر ونيالا.

عند النظر إلى ما يحدث في الفاشر، نجد أن بعض وسائل الإعلام المرتبطة بما يُعرف بـ«إعلام الفلول» أو غرف إعلام حكومة بورتسودان، تركز بشكل مكثف على الحديث عن انتهاكات جسيمة بحق المواطنين هناك. والحقيقة أن الأوضاع في الفاشر تختلف عن هذه الصورة المرسومة؛ فالغالبية هناك من القوات المشتركة والحركات المسلحة، بينما عدد المدنيين محدود جدًا، وقد تم استغلال بعضهم دروعًا بشرية.

قبل أن تنجرف وراء ما يُروَّج له على وسائل التواصل الاجتماعي من صور ومقاطع تُحرك ما يُسمى (الرأي العام) تذكّر أن هذا الرأي ليس دائمًا حقيقيًا. فما يُنشر في الغالب هو نتاج عمل جماعات ضغط ومنصات منظمة تحاول أن تُظهر نفسها كصوت الشعب، بينما هي في الحقيقة تخدم مصالحها الخاصة وأجنداتها الضيقة.

لذلك، كن واعيًا ولا تنخرط في هذا التيار المصطنع، حتى لا تكون أداة في معارك لا تخصك. اكتفِ بالمراقبة والتفكير، فالمعارك الدائرة هناك ليست عادية، بل هي صراع على بقاء الدولة ومنع سقوط الفاشر، حتى تبقى دارفور حرة وخالية من نفوذ الحركة الإسلامية.

أما فيما يخص حمى الضنك، فهي تمثل خطرًا حقيقيًا يتطلب وقفة جادة من المجتمع المدني والإعلام المسؤول. يجب توعية الرأي العام بخطورة هذا المرض الذي بدأ بالانتشار في جنوب دارفور. فالبعوض الناقل للمرض ينشط نهارًا، بينما يستريح ليلًا، ما يجعل أغلب الناس عرضة للإصابة لأنهم لا يستخدمون الناموسيات في ساعات النهار.

الوقاية من حمى الضنك تحتاج إلى معرفة وثقافة صحية، تبدأ من الوعي بالمناطق الموبوءة قبل السفر إليها، وتمر بالانتباه لأماكن الراحة خلال النهار. وبينما يتابع كثيرون ما يُنشر من أخبار تحرير الفاشر وإعلام التضليل المصاحب لذلك، يجدر بنا أن نخصص بعض الوقت لمتابعة الإجراءات الصحية في محيطنا المحلي.

إن الرابط الأساسي بين هذين الموضوعين هو الإعلام. فكما يمكن للإعلام أن يضلّل، يمكنه أيضًا أن يحمي. على الإعلام أن ينقسم إلى مسارات مهنية واضحة:

إعلام قانوني يتابع الانتهاكات بموضوعية.

إعلام صحي ينشر التوعية والوقاية.

إعلام مجتمعي يهتم بسلامة الناس.

إعلام تصحيحي يواجه الأخبار المفبركة ويُفندها بالحقائق. بهذا فقط يمكن للمجتمع أن يؤدي دوره في مواجهة التضليل وحماية الصحة العامة معًا.

مواقف ومشاهد

عبدالله إسحق محمد نيل

ليس أبو لؤلؤة وحده

كنا صغارًا، وكان والدي (عليه رحمة الله) يصطحبني معه في حله وترحاله، ودائمًا ما كنتُ أجلس خلفه على دابته، وهي حمار ريفاوي أخضر اللون أطلقنا عليه اسم الياباني. كان سريعًا جدًا، بارد الظهر، لا يُجارى في سرعته أي حمار في مدينة أبو كارنكا وما حولها. كنا نذهب إلى المزرعة لنراقب العمال وهم يقطعون الأشجار ويفلحون الأرض. وكانت هناك مجموعة من المنازل الصغيرة تُعرف بـ القطاطي. وذات يوم، تحركنا كعادتنا نحو المزرعة، وبعد الوصول بدأنا نفتح أبواب القطاطي واحدًا تلو الآخر. وفي أثناء ذلك، لاحظنا أن المنطقة القريبة منها مليئة بالثعابين! بدأ والدي (رحمه الله) في قتلها واحدًا تلو الآخر، وكان كلما همَّ بقتل ثعبان، يقول بصوت عالٍ: تارك يا عمر بن الخطاب!.

وفي اليوم نفسه، درست في المدرسة قصة مقتل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الذي قتله أبو لؤلؤة الفارسي المجوسي. فسألت والدي بعدها عن علاقة الثعابين بعمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال لي: إن الثعبان كما يُروى كان يُستخرج سُمّه ويُستخدم في تسميم الخنجر الذي طُعن به الخليفة رضي الله عنه في خاصرته حتى استُشهد.

ومن هنا فهمتُ أن أبا لؤلؤ لم يكن وحده، بل وراءه من خطط وهيّأ وساعد.

واليوم، وبعد مرور السنين، أجد أن التاريخ يُعيد نفسه بصورة مختلفة. فمن ارتكبوا التجاوزات والانتهاكات المروعة في الفاشر لم يكونوا وحدهم. فـ (أبو لؤلؤ) العصر الذي نفذ الفظائع ليس بمفرده؛ بل خلفه آخرون:

من صوّر المشاهد ونشرها.

ومن منتج المقاطع بطريقة احترافية.

ومن نشرها على المنصات لتحريك الرأي العام ومن موّل ودعم هذا العمل المقيت. كل هؤلاء شركاء في الجريمة، لأنهم شوّهوا انتصار الفاشر ومسخوا فرحة الناس، وجعلونا في موقف الدفاع بدلًا من الاعتزاز والفخر بما تحقق.

إلقاء القبض على (أبو لؤلؤ) وحده أمر جيد، وقد أفرح الكثيرين، لكنه لا يكفي. يجب أن يُقبض أيضًا على كل من شارك معه في التصوير والنشر والتحريض والتضليل في مناطق سيطرة حكومة التأسيس.

إن العدالة الحقيقية تقتضي أن يُحاسَب كل من تواطأ وساهم في هذه الجرائم، فـ(أبو لؤلؤ) ليس وحده.

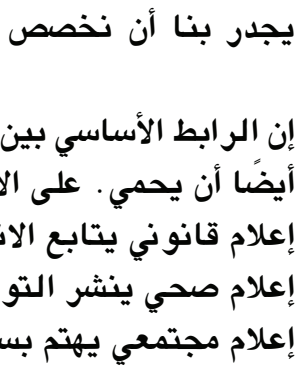

علي الماحي

الهدنة.. الطريق إلى السلام

في خضم الأزمات المتلاحقة التي شهدها السودان خلال السنوات الأخيرة، تبرز الهدنة كخطوة جوهرية نحو إعادة بناء جسور الثقة بين أبناء الوطن الواحد، وكنقطة انطلاق حقيقية لتحقيق السلام الشامل وترسيخ العدالة والمساواة في ربوع البلاد. فالسلام لم يعد ترفاً سياسياً أو مطلباً نخبوياً، بل بات حاجة وطنية تمس حياة كل مواطن يسعى إلى الأمن والكرامة والاستقرار. لقد شكلت دارفور، على مدار عقود، مرآة تعكس تعقيدات المشهد السوداني بتنوعه وتحدياته. واليوم، وبعد أن بسطت قوات الدعم السريع سيطرتها على أقاليم دارفور، عدداً من حركات الارتزاق المسلح وجيش الحركة الإسلامية وكتائب الارهاب بما يسمو نفسهم براون الارهابيون الفارين من الفاشر ومناطق الصحراء، وصلهم إلى منطقة الطينة تحت الرقابة بدأت ملامح جديدة للأمن تظهر على الأرض. فقد تمكنت قيادة القوات من اتخاذ إجراءات فعالة لتأمين الحدود السودانية ضد شبكات تجارة البشر ومخاطر الإرهاب العابر للحدود، وهو ما أعاد قدراً كبيراً من الطمأنينة والاستقرار إلى المجتمعات المحلية. التحولات الجارية في دارفور لا تقف عند حدود الأمن، بل تمتد إلى إعادة صياغة المشهد الإداري والخدمي. إذ تشهد نيالا، العاصمة الإدارية الجديدة لجمهورية السودان، انتعاشاً واضحاً في مرافقها ومؤسساتها الخدمية، مع جهود متواصلة لفرض هيبة الدولة وترسيخ مفهوم سيادة القانون. فالتنمية لا تنفصل عن الأمن، وكلاهما يشكلان جناحي الدولة العادلة التي يسعى إليها المواطن السوداني. ومع تحسن الأوضاع الأمنية، تتجدد الدعوات لفتح المسارات الإنسانية وتسهيل وصول الإغاثة إلى المتضررين في المناطق البعيدة، خاصة النازحين الذين أنهكتهم الحرب. فإعادة الحياة إلى طبيعتها تبدأ من تمكين هؤلاء من العودة إلى قراهم، في بيئة آمنة تحترم إنسانيتهم وتضمن لهم سبل العيش الكريم. إن الهدنة الحالية تمثل فرصة تاريخية لا ينبغي التفريط فيها. فالتجارب علمتنا أن بناء السلام لا يتحقق بمجرد وقف إطلاق النار، بل بترسيخ قيم العدالة والمساواة بين مكونات المجتمع كافة، وإشراك الجميع في إدارة شؤون البلاد دون إقصاء أو تمييز. السلام الحقيقي يبدأ حين يشعر كل مواطن أن صوته مسموع، وحقوقه مصونة، وأن الدولة تقف على مسافة واحدة من الجميع. وعلى المستوى السياسي، فإن هذه المرحلة تتطلب رؤية وطنية جامعة تُعلي من شأن الوطن فوق كل انتماء ضيق. فالوحدة لا تُفرض بالقوة، بل تُبنى على أساس الثقة المتبادلة والاعتراف بالتنوع الذي يشكل جوهر الهوية السودانية. إن تحقيق العدالة الانتقالية، ومحاسبة من ارتكبوا انتهاكات بحق المدنيين، يمثلان ركيزة أساسية في أي عملية سلام حقيقي ومستدام. أما على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، فإن الهدنة تمهد الطريق لإطلاق مشروعات تنموية تسهم في توفير فرص العمل، وإحياء الزراعة والتجارة المحلية التي كانت شريان الحياة في دارفور. فحين يستعيد الناس أعمالهم ومزارعهم وأسواقهم، تزدهر روح الانتماء ويتراجع صوت السلاح لصالح صوت البناء والإعمار. إن دارفور اليوم تقف عند مفترق طرق؛ فإما أن تتحول هذه الهدنة إلى بداية عهد جديد من السلام والرخاء، وإما أن تضيع الفرصة في خضم الحسابات الضيقة والمصالح المتشابكة. لذلك، فإن المسؤولية التاريخية تقع على عاتق القادة والمجتمع الدولي وكل القوى الوطنية للمضي قدماً في طريق الحوار والمصالحة، وترسيخ مبادئ العدالة والمساواة كأساس لأي سودان جديد. ولأن الهدنة ليست نهاية الطريق، بل بدايته، فإن الواجب يفرض استمرار الجهود لتثبيت الأمن، وفتح المسارات الإنسانية، وتفعيل مؤسسات الدولة بما يعيد الثقة بين المواطن والحكومة. فالتاريخ لا يرحم من يتقاعس عن واجبه تجاه وطنه، ولا ينسى من يزرع بذور السلام في أرضٍ عطشى إلى الأمان. في نهاية المطاف، يظل الأمل قائماً في أن يرى السودانيون غداً أفضل، تسوده روح التعايش والعدالة، وتنمو فيه القرى والمدن تحت راية وطن موحد قوي، يسير بخطى واثقة نحو مستقبل يستحقه شعب صبور عظيم، علّم العالم معنى الصمود والإرادة

القراية أم دق

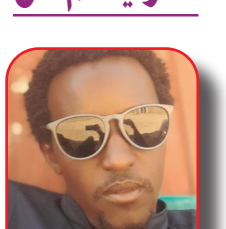

مبشر تورشين

التلفزيون القومي والإذاعة القومية مطلب وطني ضروري

يُعدّ استعادة التلفزيون القومي والإذاعة القومية من قبل حكومة التأسيس مطلبًا وطنيًا ضروريًا، يجب أن يُدرج ضمن أولويات الدولة في مرحلة التحول المدني الديمقراطي نحو جمهورية السودان الجديد. نحن اليوم، في ظل هذه المرحلة الحرجة، أحوج ما نكون إلى إعلام قومي حرّ يعكس رؤية الدولة ورسالتها، ويعبّر بصدق عن تطلعات الشعب السوداني الذي حُرم طويلًا من معرفة الحقيقة، خاصة فيما يتعلق بما يجري على أرض الواقع في الحرب التي أشعلتها الحركة الإسلامية في السودان. للإذاعة والتلفزيون القومي دور أساسي في توعية المواطنين، خصوصًا في الأقاليم الكبرى، بنقل الأحداث أولاً بأول وتقديم المعلومة الصحيحة بعيدًا عن التضليل. لذلك، نطالب نحن الأشاوس الحكومة المدنية الديمقراطية بإعادة تشغيل التلفزيون القومي والإذاعة القومية فورًا، واستئناف العمل الإعلامي الوطني بشكل مستمر، ليكون صوت الحقيقة أمام شعبٍ غُيّب عن واقعه منذ اندلاع الحرب. لقد شهدنا كيف استغل إعلام الفلول الإرهابي واقع الحرب لبث الأكاذيب والتضليل والخداع، في محاولة لتزييف الوعي وإخفاء الحقائق. لكننا سنظل نعمل بكل جهد من أجل استعادة الإعلام القومي ليصل صوت الحق إلى كل بيت سوداني. نُحيّي كل الصحفيين والإعلاميين الوطنيين الذين بذلوا جهدهم الفكري والعلمي والثقافي والاجتماعي في نشر الحقائق حول مأساة الحرب في السودان وكشف ما غاب عن الشعب.

التحية والتقدير للأستاذ الدكتور خالد محيي الدين، مربي الأجيال والأب الروحي للإعلام الوطني، سائلين الله أن يمنّ عليه بالصحة والعافية.

كما نُثني بالشكر والعرفان لكل من ساهم في نشر الوعي وفضح الانتهاكات التي ارتكبها الجيش السوداني الإرهابي بحق الأبرياء.

الرحمة والمغفرة لشهدائنا الأبرار،

والشفاء العاجل لجرحانا،

والعودة للمفقودين بإذن الله.

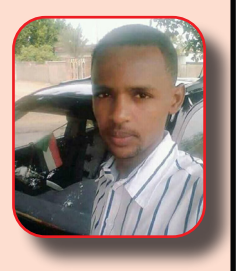

لله والوطن

مكي حمد الله

الفاشر تتعافي

بفضل الله وتوفيقه تم كشف زيف الغرف الكيزانية المغلقة في نشر الكذب والتضليل ومحاولاتهم الماكرة شيطنة قوات الدعم السريع بنشر الفيديوهات المفبركة والحملة الإعلامية المسعورة عن مجازر تمت في الفاشر فصدقها الرأي العام ثم تظهر الحقيقة بكل وضوح بأن هذه الصور والفيديوهات لا علاقة لها بالفاشر وإنما كذب وتضليل ومن قام بنشرها غرف إعلامية مدفوعة الثمن (جداد إلكتروني) تديرها وتتحكم فيها الحركة الشيطانية لتجريم قوات الدعم السريع وتشويه صورة أفرادها داخلياً وخارجياً وأيضاً فشل هذا المخطط فشلاً ذريعاً عكس ما كان يتوقعه من قام بإشعال هذه الحرب التدميرية مفضوحة الخفايا والمأرب الشئ المهم وهو فرض هيبة حكومة تأسيس في الفاشر تم تأمين المدينة بالكامل وإخراج سلاح الجيش الهارب الذي قام بدفنه في الأحياء السكنية ودور العلم والعبادة ولا تزال القوات الخاصة تقوم بإخراج السلاح من باطن الأرض وايضا عملية نزع الألغام تسير كما خطط لها تماماً وقريباً سيعود كل المواطنين إلي منازلهم عزيزين مكرمين بعد التأمين النهائي للمدينة من مخلفات الحرب الفاشر سيسودها الأمن والإستقرار بعد طرد الجيش الإرهابي وفلنقايات حركات الإرتزاق منها الفاشر تتعافي كما تعافت كل ولايات دارفور بعد طرد تجار الحرب والدمار وكسر بندقية جيش الحركة الشيطانية في دارفور وإلي الأبد كسرا

رسالة إلي المواطنين في إقليم دارفور وبالأخص مواطنين مدينة الفاشر أخذتم نصيبكم أضعاف مضاعفة من الموت والدمار لا تسمحو للشياطين بأن يعيدوا إلي إقليمكم الحرب والخراب بعد اليوم لإله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

وقفة..

سوما المغربي

إحتفالات التحرير رسالة للوحدة والسلام

في لحظةٍ وطنية، خرجت جماهير جبال النوبة في كاودا، ومعها شعوب نيالا والجنينة وزالنجي وغيرها، إلى الشوارع احتفالًا بتحرير مدينة الفاشر، ليس فقط فرحًا بالنصر، بل تأكيدًا على تمسكها بالسلام والوحدة، وانخراطها في مشروع تأسيس وطن جديد يتسع للجميع. الهتافات نتيجة جاءت وعيً شعبيً عميقً بأن هذا الانتصار العسكري يجب أن يتوَّج بانتصار سياسي وأخلاقي عنوانه «السلام العادل» و«السودان للجميع». كان خروج جنوب كردفان وكل دارفور بمثابة استفتاء شعبي حقيقي لدعم حكومة التأسيس، التي حملت في اسمها مشروعًا جامعًا يقوم على السلام والمواطنة. إن الشعوب التي عانت لسنوات من التهميش، خرجت اليوم لتقول إن السودان لا يُبنى إلا بوحدة الإرادة، ودستور يحمي العدالة، ومشروع قومي يتجاوز الجهوية والتمييز، ويُعيد الحقوق إلى أهلها. إنّ إيمان مواطني هذه الاقاليم بالقضايا العادِلة التي تُعيدهم من هوّة التهميش إلى حضن الوطن، يبدو اليوم واضحًا في انخراطهم الجماهيري النشيط وشعاراتهم التي ربطت بين التّحرير والمساواة والعدالة. فمبدأُ الحركةِ الشعبية الذي ظلّ ثابتًا في شعارها «سودانٌ موحَّدٌ مدنيٌّ ديمقراطي»، لم يكن شعارًا براقًا فقط، بل أصبح اليوم عمودًا صلبًا في لبنات بناء التّأسيس. من خلال هذا التجاوب الجماهيري، يُقرأ بجلاء أن الشعوب صارتْ فاعلةً ومُساهمةً في مشروعٍ يتجاوز التّقسيمات الجغرافية والعرقيّة ويحتضن كل أهل السودان. واليوم، عندما تقف الجماهير خلف التّأسيس، فهي تُعلن أن مستقبلها لن يُكتب من دون مشاركتها، وأنها جزءٌ لا يتجزأ من الدولة الجديدة التي تنشد الحرية والعدالة والمواطَنة الحقيقية، وحدة الشعوب تتحقق حين يكون الجميع على قدم المساواة في الحرية والكرامة وعدالة الوجود، دون تفريق بين جهة أو عرق أو ثقافة. فالسودان لا يُبنى بالشعارات وحدها، بل بدستور راسخ يحفظ الحقوق، ويضمن التوزيع العادل للسلطة والثروة، ويكرّس مبدأ المواطنة كأساس للحكم. في لحظة امتزج فيها الفرح بالأمل، احتفلت شعوب السودان بتحرير الفاشر، لكنّها لم تنس أن تهتف للسلام وتطالب به كأولوية لا بديل عنها. كانت الهتافات تعانق سماء كاودا ونيالا والجنينة، تهتف لا للدمار، نعم للسلام. هذا الوعي الشعبي يُجسد روح دستور التأسيس، الذي جاءت به حكومة حملت اسم (حكومة السلام والوحدة)، ليكون السلام أول التزاماتها. لقد أدرك المواطن أن النصر الحقيقي لا يكتمل إلا بوقف الحرب، وفتح الأبواب للحوار، والعودة إلى دولة تجمع كل شعوبها على أساس العدالة والمساواة، لا التفرقة والقتل، فكان صوت الشعب داعماً حقيقياً لمشروع تأسيس الوطن من جديد.

انتباهة..

جدالحسنين حمدون

التضليل الإعلامي.. وغياب الوعي

هجمة إعلامية شرسة عبر غرف إلكترونية متخصصة، تتبع لفلول النظام المباد تصرف عليها أموال ضخمة لتزييف الحقائق ونشر الأخبار المضللة... الكيزان أشر، وأخبث من مشى على الأرض، لهم باع طويل في في تغبيش الواقع وطمس الحقائق وتدوير ماكنة التزييف بأدواتهم الإعلامية، هذه الأيام يعملون على إغراق المواطن في التفاصيل اليومية للمأساة المصطنعة من أوساخ عقولهم حتى يفقد القدرة على رؤية الصورة الكاملة.

العالم أمام مسرحية رخيصة تُعرض كل يوم، من إعلام الحركة الارهابية المأجور الذي يقتات من الدماء والدموع، بقرض تغطية جرائمهم التي ارتكبوها في حق المواطنين، وتصوير واقع افتراضى منافي للحقيقة، يستخدمون هذا الاعلام المدفوع الأجر من قنوات فضائة فاقدة للمهنية ونشطاء غوغائيين متملقين اصحاب مصالح، لشن حرب عبر الشاشات والصحف، حرب لا تُراق فيها دماء على الأرض، لكنها لطمس الحقائق وتحرض على تعبئة المواطن الغافل الذي استغلته هذه الآلة المجرمة، إن هذا التغييب ليس عفويًا، بل هو سياسةٌ متعمدة تهدف إلى إعادة إنتاج الحرب في كل مدن السودان ، وإلى تحويلها الى غضب شعبي، وإن لم يستفق المجتمع من غفوته الإعلامية، فسيظل التضليل ينحت الصورة الكاذبة حتى نصحو جميعًا على هوّة سحيقة بين المجتمعات السودانية، هوّة يملؤها العداء والكراهية. لقد نجح إعلام الكيزان المضلل في زرع مفهوم عكسي في عقول الكثيرين، يقوم على إدانه المجازر بينما يدعم استمرار الحرب التي أنتجها إعلامهم، ويبكون على الضحايا بينما يتغابون وجود أفعالهم الداعشية، هذا هو جوهر التغييب الذي يُمارسه إعلام الكيزان الضلالي.

إنتباهة:

الإدانات الواسعة عبر التضليل الإعلامي للكيزان وفبركة المقاطع وإستخدام الذكاء الاصطناعي هو استغلال كذريعة لمزيدٍ من التعبئة والتجييش

إنتباهة أخيرة:

حتى لا ننسى...رسالة في بريد أشاوس الأبيض... دواعش جيش الحركة الإرهابية وكتائبهم أول من أرتكب جرائم بشعة في حق مواطنين عزل، في كم حادثة مختلفة... حادثة قطع الرؤس والإشهار بها على أيد ضباط، وحادثة أخرى حرق دفار به مواطنين وذبح من قفذ من النار وايضا على ايدي ضباط.. فلا تأخذكم بهم رأفة.

وصاليات

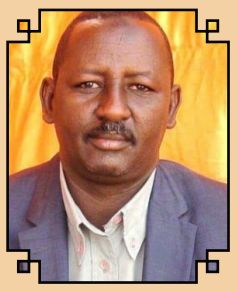

آدم الجدي

البالك في الظلام بِحدِّ ليك!!

شاهدت، كغيري، مئات الصور والفيديوهات التي بثّها ناشطو غرف إعلام البلابسة وادّعوا أنها انتهاكات حدثت في الفاشر من قبل قوات الدعم السريع. بعضها مُصمَّم باحترافية فائقة، وفيديوهات أخرى تم تعديلها وإعادة إنتاجها بإدخال مؤثرات وأصوات خارجية. وللأسف، ساهمت قنوات مثل (الجزيرة والعربية و□□□) التي دعمت خط الفلول في نشر هذه الصور والفيديوهات رغم علمها بأن بعضها مصنوع بالذكاء الاصطناعي. لكن الحقيقة ظهرت أسرع مما توقع مدبِّرو الغرف. المتاجرة بدماء المواطنين عمل جبان اعتاد عليه عناصر الفلول منذ أكثر من ثلاثة عقود. الفاشر ليست كما يروّجون؛ فمَن التزم منزله فهو آمن وتُقدَّم له الخدمات والحماية. أما من استنفر وحمل السلاح فربما قُتل أو أُسر. الحمد لله نحن نعيش في عصر العولمة وكل شيء أصبح متاحًا بكبسة زر. خاب أمل الفلول وأنصارهم والدواعش وغرفهم وهم يريدون توريط الدعم السريع. سكتوا جميعًا عن الجرائم والوحشية التي ارتكبها الجيش السوداني وكتائبه من تصفية المواطنين بالذبح والإعدام رميًا بالرصاص، وقطع الرؤوس، وبقر البطون، والحرق، وسلخ بعضهم أحياء حتى الموت. الفيديوهات الحقيقية والجرائم التي ارتكبتها الفلول موجودة، وإن لم تمحَ من الذاكرة فستظل وصمة عار في جبين مرتكبيها. فيديو واحد نشره أبو لؤلؤ أقام الدنيا، وتعاملت قيادة الدعم السريع معه بحزم وجدية وتم القبض على مرتكبه. فهل تستطيع قيادة الجيش إلقاء القبض على كل من ساهم في إشعال الحرب وقتل المواطنين؟ الفيديوهات المضللة أثبتت حقيقة المثل الشعبي: (جبل الكذب قصير) و(البباك في الظلام بحدرك). سنلتقي بإذن الله تعالى.